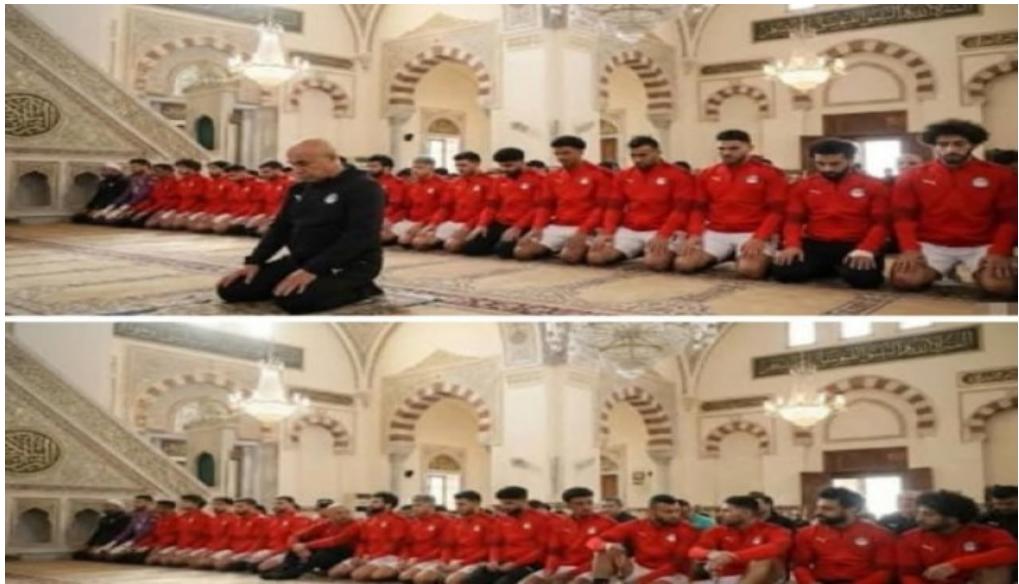


ما بين "التريند" والحقيقة صلاة الشورت للاعبى المنتخب المصرى تكشف فحًا أخلاقيًا وهشاشة الوعي الدينى



الأحد 28 ديسمبر 2025 م

في واقعة أثارت جدلاً واسعاً وضفت بها موضع التواصل الاجتماعى، انتشرت صورة منسوبة للاعبى منتخب مصر لكرة القدم وهم يؤدون صلاة الفجر جماعة خلف المدير الفنى حسام حسن، مرتدين "الشورت" القصير الذى يكشف الفخذين ورغم أن الصورة سرعان ما تبين أنها "مفبركة" ومصنوعة بتقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، إلا أن النقاش الذى فجرته كشف عن أزمة أعمق تتعلق بـ"الورع الكاذب"، وهشاشة الثقافة الدينية لدى قطاع واسع من الجمehور واللاعبين، واستغلال الشعائر الدينية كأداة للدعـاية أو "الشو الإعلامـي".

الحقيقة الغائبة: "فيك" ولكن

أكـد المنسق الإعلامـي للمنتـخب، محمد مرـاد، أن الصـورة المـتداولـة لا أساس لها من الصـحة، وأنـها صـنيـعة بـرامـج التـزيـيف العـمـيق التـي بـاتـت تـغـزوـ الفـضـاءـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ ولكنـ، المـفارـقةـ تـكـمنـ فـيـ أنـ الجـدـلـ لمـ يـتـوقفـ عـنـدـ نـفـيـ الصـورـةـ، بلـ تـحـولـ إـلـىـ مـحاـكـمـةـ مـجـمـعـيـةـ لـظـاهـرـةـ حـقـيقـيـةـ وـمـكـرـةـ فـيـ الـعـلـاـعـبـ، وـهـيـ تـسـاهـلـ الـلـاعـبـينـ فـيـ كـشـفـ الـعـورـاتـ، حـتـىـ أـثـنـاءـ الدـعـاءـ أوـ السـجـودـ فـيـ الـمـلـعـبـ، مـعـاـ يـجـعـلـ الصـورـةـ الـمـفـبـرـكـةـ مـجـدـ "انـعـكـاسـ مـضـخـمـ" لـوـاقـعـ مـوـجـدـ بـالـفـعـلـ

يرى مـراـقبـونـ أنـ سـهـولـةـ تـصـدـيقـ الصـورـةـ مـنـ قـبـلـ الجـمـهـورـ تـعودـ إـلـىـ اـعـتـيـادـهـمـ رـؤـيـةـ الـلـاعـبـينـ بـمـلـابـسـ قـصـيـرـةـ جـدـاـ لـتـرـاعـيـ الـحـدـودـ الـشـرـعـيـةـ، وـهـوـ مـاـ جـعـلـ مـشـهـدـ "الـصـلاـةـ بـالـشـورـتـ" يـبـدوـ مـسـتـسـاغـاـًـ أـوـ قـابـلـاـ لـالـتـصـدـيقـ فـيـ الـوعـيـ الجـمـعـيـ، رـغـمـ مـخـالـفـتـهـ الصـرـيـحةـ لـأـبـسـطـ قـوـاءـدـ سـتـرـ

الـعـورـةـ فـيـ الـصـلاـةـ

عـورـةـ الـصـلاـةـ: بـيـنـ جـهـلـ الـلـاعـبـينـ وـتـسـاهـلـ الـمـؤـسـسـاتـ

منـ النـادـيـةـ الـفـقـهـيـةـ، يـجـمـعـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ (الـحـنـفـيـةـ، الـمـالـكـيـةـ، الشـافـعـيـةـ، وـالـحـنـابـلـةـ)ـ عـلـىـ أـنـ عـورـةـ الـرـجـلـ مـاـ بـيـنـ السـرـةـ وـالـرـكـبـةـ، وـأـنـ سـتـرـهـ شـرـطـ لـصـحةـ الـصـلاـةـ وـبـالـتـالـيـ، فـإـنـ الـصـلاـةـ بـ"شـورـتـ" يـكـشـفـ الـفـخذـ أـوـ جـزـءـ مـنـهـ هـيـ صـلاـةـ باـطـلـةـ وـلـاـ تـصـحـ، لـأـنـ كـشـفـ الـعـورـةـ المـغـلـظـةـ (الـفـخذـينـ)ـ يـقـدـحـ فـيـ شـرـطـ السـتـرـ

وـبـشـيرـ عـلـمـاءـ الـأـزـهـرـ إـلـىـ أـنـ التـسـاهـلـ فـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ يـعـكـسـ "جـهـلـ مـرـكـبـ"ـ بـأـدـكـامـ الـدـينـ، حـيـثـ يـظـنـ الـبـعـضـ أـنـ "الـنـيـةـ الـطـيـبـةـ"ـ أـوـ الـعـمـاسـ الـرـياـضـيـ يـبـرـرـ مـخـالـفـةـ الـشـرـعـ إـنـ ظـهـورـ لـعـبـيـنـ فـيـ مـنـاسـبـاتـ سـابـقـةـ (حـقـيقـيـةـ وـلـيـسـ مـفـبـرـكـةـ)ـ وـهـمـ يـسـجـدـونـ سـجـدةـ الشـكـرـ بـمـلـابـسـ تـكـشـفـ الـعـورـةـ، أـوـ يـحـعـونـ اللـهـ بـمـلـابـسـ غـيرـ لـائـقـةـ، يـرـسـلـ رسـالـةـ سـلـبـيـةـ لـلـشـابـ بـأـنـ الـدـينـ يـمـكـنـ تـفـصـيـلـهـ عـلـىـ مـقـاسـ "الـتـرـينـدـ"ـ، وـأـنـ الشـعـائـرـ مـجـدـ طـقـوـسـ شـكـلـيـةـ تـفـرـغـ مـنـ مـضـمـونـهـاـ الـرـوـحـيـ وـالـفـقـهـيـ

الـدـينـ الـاسـتـعـارـيـ: "الـشـوـ"ـ قـبـلـ الـذـشـوـعـ

يـفـتـحـ هـذـاـ الجـدـلـ بـالـبـابـ وـاسـعـاـ مـاـمـ ظـاهـرـةـ "الـتـدـينـ الـاسـتـعـارـيـ"ـ الـتـيـ اـجـتـاحـ الـوـسـطـ الـرـياـضـيـ فـيـنـماـ يـحـرـصـ الـلـاعـبـونـ عـلـىـ التـقـاطـ صـورـ الـجـمـاعـةـ وـالـدـعـاءـ، يـغـيـبـ عـنـهـمـ الـلـاتـزـامـ بـأـبـسـطـ آـدـابـ الـوـقـوفـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ إـنـ يـرـىـ نـقـادـ أـنـ هـذـاـ السـلـوكـ يـنـدـرـجـ تـحـتـ بـنـدـ "الـورـعـ الـكـاذـبـ"ـ، حـيـثـ يـتـمـ اـسـتـخـدـمـ الـصـلاـةـ كـأـدـاـةـ لـتـصـدـيرـ صـورـ "الـلـاعـبـ الـمـتـدـينـ"ـ لـجـمـاهـيرـ، وـكـسـبـ الـتـعـاطـفـ الشـعـبـيـ، فـيـ بـيـنـ أـنـ الـوـاقـعـ الـعـمـلـيـ (كـمـاـ تـظـهـرـهـ الـمـلـابـسـ وـالـسـلـوـكـيـاتـ)ـ قـدـ يـشـيـ بـعـدـ عـنـ جـوـهـرـ الـلـاتـزـامـ

إن الخطر الحقيقي لا يكمن في صورة مفبركة، بل في حالة "السيولة الدينية" التي تجعل من المقبول اجتماعياً أن يقف الإنسان بين يدي ربه بملابس لا يجرؤ أن يقابل بها مسؤولاً رسمياً، يدعوي "الروح الرياضية". هذا التناقض يكشف أن الصلاة، في عرف البعض، تحولت من فريضة لها قدسيتها وشروطها، إلى "لقطة" فوتوغرافية تكتمل بها لوحة النجومية، حتى لو كانت على حساب هيبة الدين وحدود الله في النهاية، تبقى هذه الواقعة جرس إنذار لضرورة تصحيح المفاهيم، وتذكير النجوم بأن القدوة الحقيقية ليست في "الترинд"، بل في احترام شعائر الله، وأن "الله لا ينظر إلى صوركم" ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم، وشروط صحة أعمالكم أيضاً